لمجاورته للنصب وان كان خرب انما هو صفة للجر وكان
الغاري يقول في ذلك قد يوخذ المجاب بجرم الجار والثاني
المخفوض بسبب توهم دخول حرف الجر في قوله
بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيا اذا كان جايا
قلت هذان النوعان يرجعان عند التحقيق الى المخفوض
بالحرف والمخفوض بالاضافة والتحقيق ان حركة
المجاورة ليست اعرابا وانما هي حركة مناسبة لانهم قصدوا
بذلك ان يناسبوا بين المجاورين في اللفظ وان كان
المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا ففي خرب ضمة مقدرة
منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجاورة واما الثاني فهو
مخفوض بحرف مقدر قسم مخفوض بالحرف بدا بالمي وتاخر
لانه الاصل وقسم مخفوض بالاضافة ظاهر هذه العبارة
ان الاضافة عاملة في المضاف اليه وهو احد الاقوال
والقول الثاني ان العامل الحرف المقدر واختاره
ابن مالك وغيره وقد ذكر هذه الاقوال ابو حيان
وغيره والاول ضعيف واجيب بان الباقي قوله
بالاضافة بمعنى في او للسببية فكون الاضافة
سببا لجر المضاف اليه ولا يلزم من كونها سببا كونها عاملة
اذ كون الشيء سببا اعم من كونه عاملا والاعم لا يلزم صدقه
باخص معين وفي الجواب ايضا بان اضافة بمعنى مضاف
من اطلاق اسم المصدر على المفعول قال الشيخ الرضي اذا
ثبت ان العامل في الاسم ما يحصل بواسطته في ذلك
الاسم المعنى المقتضي للاعراب وذلك المعنى كون
الاسم عمدة او فضلة او مضافا اليه العمدة او الفضلة
فاعلم ان بينهم خلافا في ان العامل في المضاف اليه

هو

هو اللام المقدرة او من او المضاف فمن قال انه الحرف
المقدر نظر الى ان معناه في الاصل هو المفهوم للاضافة
بين الفعل والمضاف اليه اذا اصل غلام زيد غلام
لزيد بمعنى الاضافة قائم بالمضاف اليه لاجل
الحرف ولا ينكرها هنا عمل حرف الجر مقدرا وان
كان ضعيف مثله في نحو حبر في قول رويشد وذلك
لقوة الدلالة عليه بالمضاف الذي هو مختص
بالمضاف اليه ويتبين به كما ان نصب ان المقدرة
في نحو اعجبني ان تقوم ضعيف فاذا وقع موقعها فالسببية
او واو الجمع كما مجي في باب نواصب المضارع جاز نصبها
مطردا وكذا الجر بربّ المقدرة بعد الواو والفا
وبل ليس بضعيف ومن قال ان عامل الجر المضاف
هو الاولى قال ان حرف الجر نيابة ملفوظة
والمضاف مفيد معناه ولو كان مقدرا لكان غلام
زيد نكرة كغلام لزيد بمعنى كون الثاني مضافا
اليه انما حاصل له بواسطة الاول فهو الجار بالنيابة
وقال بعضهم العامل معنى الاضافة وليس بشيء
لانه ان اراد بها كون الاسم مضافا اليه فهذا المعنى
المقتضى والعامل ما به يقوم المعنى المقتضي
وان اراد بها النسبة التي بين المضاف والمضاف
اليه ينبغي ان يكون العامل في الفاعل والمفعول
ايضا النسبة التي بينهما وبين الفعل كما قال
خلف العامل في الفاعل هو الاسناد لا الفعل انتهى
والاضافة لغة الامالة والاسناد ومنه مالت
الشمس للغروب اي مالت واضفت ظهري الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)